

## نشرة إيكو - الإجماع الأوروبي حول المساعدات الإنسانية



حقوق الصورة: إيكو.

### حقائق وأرقام

تمويل إيكو للمساعدات الإنسانية لعام ٢٠١٢ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ١.٣ مليار يورو

## مساعدات المفوضية الأوروبية الإنسانية

### الرسائل الرئيسية:

- وقعت الدول السبع والعشرون الأعضاء في الإتحاد الأوروبي بياناً مشتركاً، والمسمى بالإجماع الأوروبي حول المساعدات الإنسانية، في شهر كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٧ يستهدف تعزيز فعالية المساعدات الإنسانية المقدمة في جميع أنحاء العالم.
- وقد حدد البيان رؤية مشتركة ومبادئ وممارسات بخصوص أفضل الطرق لتقديم الإغاثة والحيلولة دون المعاناة.

### الخلفية:

تشكل الدول السبع والعشرون الأعضاء في الإتحاد الأوروبي بالعمل مع المفوضية الأوروبية أكبر جهة مانحة في العالم لعمليات الإغاثة. ففي ظل بيئة العمل الإنساني، التي يتزايد تعقيدها وتغيرها بسرعة، أراد الإتحاد الأوروبي أن يحدد رؤيته على أساس مبادئ مشتركة في وثيقة سياسية تستهدف تحسين إستجابته الإنسانية من حيث التماسك والفعالية والنوعية.

يؤكد هذا الإجماع من جديد المبادئ الأساسية للمساعدات الإنسانية: الحيادية والإنسانية والاستقلالية وعدم التحيز. وقد شهدت السنوات الأخيرة تغيرات هامة في طبيعة الحروب والنزاعات وفي القوى المحركة لها، مما أسفر عن تراجع في احترام القانون الإنساني الدولي وتزايد في عدد العاملين المستهدفين أثناء قيامهم بواجبهم في تقديم المعونة. وهذا ما يؤكد أهمية ضمان أن روابط وأدوار الجهات الإنسانية الفعالة وغيرها من الجهات التي غالباً ما تكون ماثلة في حالات

المفوضية الأوروبية - المساعدات الإنسانية والحماية المدنية

ب-١٠٤٩ بروكسل، بلجيكا

هاتف: ٤٤ ٠٠ ٢٩٥ ٢ (+٣٢)

فاكس: ٤٥ ٧٢ ٢٩٥ ٢ (+٣٢)

البريد الإلكتروني:

[echo-info@ec.europa.eu](mailto:echo-info@ec.europa.eu)

العنوان الإلكتروني:

<http://ec.europa.eu/echo>

العنوان الإلكتروني باللغة العربية:

<http://echo-arabic.eu>

الأزمات -مثل الجهات الفاعلة في الحماية المدنية والجهات العسكرية- قد تم تعريفها بوضوح وأن المبادئ الإنسانية مفهومة بشكل جيد ومطبقة.

ترافق هذا الإجماع خطة عمل للفترة من عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٣ والتي تحدد أجندة للتعاون بخصوص نهج المعونة النوعية.

## التزامات الإجماع الأوروبي حول المساعدات الإنسانية

- احترام المبادئ الإنسانية والقانون الإنساني الدولي.
- تحسين ممارسات الجهات المانحة من حيث قدرتها على إيصال المساعدات لمستحقيها، أي: النوعية، وتبني آلية تقديم المنح الإنسانية السليمة، والمساءلة. ويشمل ذلك رصد الأموال حسب الإحتياجات وعلى أساس دراسات موضوعية وفعلية لتقييم الإحتياجات.
- الدخول في حوارات أكثر جدوى مع الجهات الفاعلة الأخرى في الاستجابة للأزمات: تقديم توضيحات بخصوص استخدام موجودات أجهزة الحماية المدنية والجهات العسكرية. تقدم موجودات أجهزة الحماية المدنية مساهمة هامة في الإستجابة للكوارث الطبيعية، لكنها يجب أن تستخدم إستثنائياً في حالات الطوارئ المعقدة. أما الموجودات العسكرية، فيجب إستخدامها فقط كمرجع أخير وتحت ظروف محدودة للغاية دون المساس بطبيعة العملية الإنسانية، وبالرغم من وجود الموجودات العسكرية، إلا أنه يجب على العملية الإنسانية ككل أن تبقى خاضعة كلياً للسلطة الإنسانية.
- تعزيز "إمتداد المعونة": تعزيز تخفيض مخاطر الكوارث من أجل الحد من إستضعاف الأشخاص المعرضين للتأذي من الكوارث؛ ربط الإغاثة بالمعونة الإنمائية بعيدة المدى من أجل ضمان الإنتقال بطريقة سلسة فيما بين أدوات الدعم المختلفة لمساعدة الضحايا على التعافي بعد الكارثة.
- تقديم دعم متزايد من قبل الإتحاد الأوروبي للنظام الإنساني الدولي، الرامي إلى ضمان إستجابة أفضل للمحتاجين: إستخدام آليات تنسيق مثل النهج الجماعي وتسمية منسق للشؤون الإنسانية في المناطق المتأزمة؛ إقامة تعاون فيما بين المنظمات غير الحكومية والحركة الدولية للصليب/الهلال الأحمر ووكالات الإغاثة المنبثقة عن الأمم المتحدة، على أن يقوم مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية (الأمم المتحدة) بالتنسيق الشامل، بحيث يوجد المجال لكل جهة إستخدام خبرتها في العمليات ومهاراتها في القطاعات المعينة.
- تعزيز التنسيق فيما بين أجهزة ومؤسسات الإتحاد الأوروبي - سواء أكان ذلك في مجال العمليات أو في مجال إجراء الحوارات الاستراتيجية حول السياسات.

### المبادئ الإنسانية:

الحياد:	لا يجوز للمعونة الإنسانية أن تفضل طرفاً على آخر في نزاع مسلح أو في أي صراع آخر.
الإنسانية:	ينبغي تخفيف المعاناة الإنسانية حيثما وجدت، مع الاهتمام على وجه الخصوص بالفئات الأكثر استضعافاً. كما ينبغي احترام وحماية كرامة جميع الضحايا.
الاستقلالية:	ينبغي احترام استقلالية الأهداف الإنسانية عن الأهداف السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو غيرها. إن الغرض الوحيد للمساعدات الإنسانية هو إغاثة ضحايا الأزمات الإنسانية ومنع معاناتهم.
عدم التحيز:	ينبغي تقديم المساعدات الإنسانية على أساس الإحتياجات حصراً، دون أي تمييز فيما بين المجموعات السكانية المتأثرة أو داخلها.



حقوق الصور: إيكو